التغير في المكانة الاجتماعية للمهن في المجتمع الأردني

ملخص

تناولت الدراسة موضوع التغير الذي طرأ على المكانة الاجتماعية لعدد من المهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني خلال العقد المنصرم. وقد تمكنت الدراسة من إعادة ترتيب مائة مهنة ووظيفة شائعة في الأردن ترتيباً تنازلياً حسب مكانتها الاجتماعية. وتعرفت الدراسة إلى آثار التغيرات على البناء الاجتماعي عموماً، وعلى موضع هذه المهن، ومكانتها الاجتماعية بصورة خاصة. وتعرفت الدراسة أيضاً إلى المكانة الاجتماعية للمهن من خلال مؤشرات ساعات العمل، ومتوسط الأجر الشهري، والمستوى التعليمي، ومدى تحقيق العاملين للرضا الوظيفي. كذلك حاولت الدراسة التعرف على عدد المتعطلين عن العمل حسب مستواهم التعليمي. وخلصت الدراسة إلى أن تقدير المكانة الاجتماعية للمهنة ما زال مرتبطاً بعوامل متعددة ومتداخلة، يمكن حصرها حسب تقدير المبحوثين بالتعليم العالي، وتوافر الدخل المرتفع والسلطة.

د.فاروق الحلالشة
جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع
اربد، الأردن

abstract

This article deals with the changes that had taken place in some well considered crafts professions in Jordan, during the last decade.

The study has succeeded in reordering downwardly a hundred crafts and professions according to their social status and it has identified the impact of these changes on the social structure and particularly on the social position of these professions.

The study has also identified the position of these professions on the basis of working hours criteria, average month salary and the educational level.

The study concludes that the social position of professions are determined by many interwoven factors, chief among them, according to the informants, are high education, high incomes and power.

مقدمة:

يأتي اعتراف المجتمع بأهمية المكانة الاجتماعية للمهن، من خلال الامتيازات التي تقدمها المهنة لأصحابها، أو من خلال انعكاس درجة احترام المجتمع للأفراد العاملين بها. ولكل مهنة اعتبارها الاجتماعي الخاص بها (عمر وآخرون، 1992).

وللمهنة التي يمارسها الفرد أهمية كبيرة وواضحة بالنسبة له وللمجتمع على حد سواء (العديلي 1983). فهي بالنسبة للفرد وسيلة لخدمة الآخرين، تنعكس تلقائيا لتصبح وسيلة لخدمة ذاته. وشعوره أمام نفسه بأنه شخص له (مكانة) بين

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2007 .

جماعته (مجتمعه). حيث إن تقدير الشخص لنفسه يرجع إلى حد كبير إلى تقدير من حوله له (العيده، 1997).

وللمهنة أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي من المحددات لمكانته الاجتماعية، وتوفر المكانة الاجتماعية للفرد القنوات التي توصل إلى المصادر الاجتماعية المهمة: الثروة والهيبة والقوة في المجتمع (البداينة، والمجالي، 1999).

من ذلك يتبين أن قيمة المهنة بالنسبة لمكانة الفرد في المجتمع لا تقل أهمية عن قيمته بالنسبة للمجتمع، فعلاوة على ارتباط المهنة بالوظيفة والعمل، وبالتالي على المردود الاقتصادي من حيث الإنتاج، فإن كثيراً من المشاكل لها جذورها في الحياة المهنية الفاشلة من جراء تدني الأجور المؤثرة سلبياً على الإنتاج والحياة الأُسرية والاضطرابات النفسية والاجتماعية. والمكانة هي الموقع الذي يشغله الشخص في سلم التأثير داخل نسق اجتماعي معين(الجوهري، 1992). (الجوهري، 1992). وهي على نوعين (Rocher , G 1974) الأولى مكتسبة Statut acquis، والثانية مكانة منسوبة " Statut assigné ". في حين أن هناك عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية تؤثر في المهنة نمواً أو ذبولاً، فهي ظاهرة اجتماعية لها مكوناتها التي تتأثر حسب الظروف، فالمهنة من أهم العوامل في تحديد بناء المكانة في المجتمع والصناعة (الجوهري، 1979).

والتغيير في مكانة المهنة في المجتمع الأردني لم تتكون من فراغ، ولم تتشكل بمعزل عن مختلف تأثيرات المحيط الخارجي العالمي والإقليمي من جهة، وبفعل التغير الداخلي من جهة أخرى.

فتأتي هذه الدراسة لتتقصى مدى التغير الذي طرأ على المكانة الاجتماعية للمهن بناء على دراسة (الخزاعلة، 1994).

- على المستوى العالمي والإقليمي: تأثر الأردن وذلك على سبيل المثال وليس للحصر ب:- نتائج الحروب المتعاقبة في الخليج العربي، من خلال عودة مئات الآلاف من العاملين الأردنيين والفلسطينيين وتوقف التحويلات الخارجية- وقد شهد الأردن خلال عامي 2004-2005 تدفقات مالية ضخمة، تجلت في المضاربات العقارية وأعمال مصرفية وعمليات استيراد ونشاط سوق العملة والذهب وارتفاع أعداد المؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية – لجوء الآلاف من الفلسطينيين من غزة ومن الضفة الغربية هروباً من آثار الانتفاضة وسياسة إسرائيل العنصرية – انخفاض المعونات الخارجية العربية وتحول النظرة من التضامن القومي إلى الانكماش الإقليمي سياسات الدول المانحة للهبات والقروض والمساعدات.

- وعلى المستوى المحلي هنالك المؤشرات الإيجابية : كانخفاض معدلات الأُمية، ووصول الكهرباء وسبل الاتصال والخدمات والنقل والتعليم والرعاية الصحية إلى معظم مناطق المملكة، وتضاعف عدد الطلاب المسجلين في المدارس والجامعات، وتضاعف عدد الأطباء والأسرة وعدد الصيادلة، وانخفاض عدد الوفيات مع ارتفاع

متوسط الأعمار، هذا إلى جنب تسجيل نمو طفيف في الإنتاج الإجمالي والدخل، وهذه المعدلات بلا شك كانت لها آثار محسوسة في تحسين ظروف المعيشة نسبياً، والاعتماد على مبدأ الخصخصة في الحماية والاتصالات والتعليم الجامعي والصناعات التحويلية، الانضمام إلى منظمة التجارة الحرة العالمية...

وعلى الرغم من التداخل والترابط بين المستويات الثلاث في تغير مكانة المهن الاجتماعية، وما حققه الأردن من بعض المؤشرات في بنيته الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، إلا أن – تغليب عامل الكم على الكيف في نظرتنا إلى الموارد البشرية هي المسيطرة على عقولنا والذي يتجلى في أعداد الخريجين الهائل من الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب – ما زالت الخصائص السكانية تحتفظ بمعدلاتها العالية من خصوبة والذي يتجلى بنسبة عالية من الأطفال والشباب في الهرم السكاني – الاعتماد على المساعدات والمعونات والهبات الدولية للحصول على رأس المال، التقانة، المعونة الفنية، السلع والخبرات الإدارية والغذاء – المحافظة على مستوى معدلات النشاط الاقتصادي الخام للسكان الأردنيين (أي نسبة السكان النشطين اقتصادياً لجمله عدد السكان) 3.6% خلال الأعوام 1994-2003 (مسح العمالة والبطالة، 2003) وعلى معدلات البطالة شبة الثابتة هي الأخرى 15.8% (1994)، 14.5% (2003)، (الكتاب الإحصائي السنوي، 2003) – تعثر مشروعات التنمية الداخلية اجتماعياً واقتصادياً ويدخل في إطار ذلك استمرار هامشية مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، تناقص نصيب الزراعة من الأيدي العاملة بدون أن يصاحبه ارتفاع في الإنتاج المحلي، الإسراف في مجالات المظاهر الذاتية التي لا تدخل في صميم العملية الإنتاجية ومن بين تداعياتها ظهور مهن جديدة.

الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة في هذا المجال يتضح أن دراسة تغير اتجاهات الأردنيين نحو المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة لم تنل اهتماماً كبيراً من الدارسين الاجتماعيين والتربويين. وركزت معظم الدراسات التي أمكن الاطلاع عليها على اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو المهن.

ولعل أهمها ما يلي: دراسة المجالي 1990، لستين مهنة شائعة في المجتمع الأردني، والتي أظهرت أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في نظرة المجتمع لأي مهنة من المهن، وكان من أبرز هذه العوامل مستوى التعليم ومعدل الدخل والسلطة. وأظهرت هذه الدراسة أن الفروق الثقافية بين المجتمعات المختلفة لم يكن لها فاعلية في إحداث اختلافات في المكانة التي تتمتع بها المهن في تلك المجتمعات، بمعنى أن هناك توافقاً كبيراً في تقييم المهن في المجتمعات المختلفة.

وأظهرت دراسة الخزاعلة، 1994، على مائة مهنة شائعة في المجتمع الأردني، أن تقدير المكانة الاجتماعية للمهنة يتأثر بعوامل متعددة ومتداخلة يمكن حصرها في ثلاثة معايير تُعّد عوامل أساسية في تقدير المبحوثين للمكانة الاجتماعية للمهنة. وهذه العوامل هي: التعليم العالي، والدخل المرتفع والسلطة.

وتبين أنه كلما ارتفعت المكانة الاجتماعية لمهنة ما، كلما ارتفعت نسبة البطالة في هذه المهنة.

وأظهرت دراسة الطويل والتوايهة، 2001 لستين مهنة شائعة في الأردن، أن المهن ذات المكانة الاجتماعية العالية تمتاز بالتعليم العالي وتوافر الدخل المرتفع والسلطة، أما المهن ذات المكانة الاجتماعية المنخفضة فعكس ذلك.كما بينت الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05=) لمتغيرات الدراسة في المكانة الاجتماعية لبعض المهن.

أما دراسة الزغل، 2004، فقد وجدت أن الاتجاه العام نحو العمل اليدوي في المجتمع الأردني كان إيجابياً وبدرجة متوسطة (حيث كان متوسط العلامات العام 26.3 من 40). وضمن هذا الإطار، اظهر الذكور والمسلمون والمطلقون والأرامل وكبار السن (50 سنة فأكثر) والأميون وذوو الدخول الأسرية المتدنية، اتجاهاً إيجابياً عاماً أعلى نحو العمل اليدوي من الاتجاه الإيجابي لنظرائهم: الإناث والمسيحيين والعزاب وصغار السن وذوي المستويات التعليمية والدخول العالية ولم يكن هناك آثر لمستوى مكان الإقامة على اتجاهات المبحوثين نحو العمل اليدوي.

وتوصلت دراسة محسن، 1990، إلى ترتيب 115 وظيفة في المملكة العربية السعودية بناء على صيتها الاجتماعي، وكان أعلى صيت اجتماعي لوظيفة وزير وأدنى صيت اجتماعي لوظيفة جامع نفايات.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعليم كان من بين أهم العوامل التي أدت إلى ترتيب هذه الوظائف وله دور كبير في تنقل الأفراد وتحركهم ضمن هذا الترتيب.

وفي دراسة Baldridge 1980، التي أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية حول تصنيف الاعتبارات الاجتماعية، تبين أن الطبيب يملك أعلى اعتبار اجتماعي ويليه الأستاذ الجامعي ثم المحامي ومن بعده مدير الأعمال الإدارية ومن ثم الموظفون الإداريون والمدرسون ثم يأتي الفنانون ويليهم المقاولون في البناء ثم جامعو النفايات وسائقو سيارات الأجرة (التاكسي) والطباخون وأخيراً سائقو الشاحنات (وردت في عمر وآخرون، 1992).

وقد توصل الخطيب، 1990 بناء على نتائج عدد من الدراسات التي تم إجراؤها في كل من الأردن والسعودية وقطر وسوريا إلى أن مهنة التعليم أصبحت عادية ولم تعد من المهن المرموقة اجتماعياً حيث تلاشى بريقها وفقدت جاذبيتها ويتجلى ذلك بعزوف الطلاب المعلمين عن الالتحاق بمهنة التعليم.

وتوصل كل من Hodge وتريمان Treiman وروسي Rossi من دراسة مقارنة لبيانات عدة في موضوع المكانة الاجتماعية للمهن أجريت خلال الفترة (1949-1963) في 24 دولة من دول العالم منها: استراليا، الكونغو، البرازيل، تشيلي، تركيا، ألمانيا، هولندا، النرويج، اليابان، الفلبين، كندا، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. إلى أنه على الرغم من التباين الكبير بين هذه المجتمعات في نظمها السياسية والاقتصادية، أو درجة تخلف أو تقدم أي منها، فقد وصل معامل الارتباط بين المكانات الاجتماعية

للمهن إلى 0.79 ، ويزداد معامل الارتباط في المجتمعات المتقاربة من حيث درجة تطورها (وردت عند الخزاعلة، 1994).

وفي دراسة قام بها زين العابدين درويش، 1982، بعنوان: مكانة المهنة وظروف التغير في المجتمع المصري المعاصر (وهي قريبة إلى حد ما في عنوانها من موضوع هذه الدراسة)، وجد من خلال مقارنتها بدراسة له قام بها على 75 مهنة شائعة في المجتمع المصري عام 1970 بعنوان (المستوى الاجتماعي- الاقتصادي: محاولة أوليه لتقديره على أساس الوضع المهني للفرد في المجتمع المصري).

إن هناك ما يُشير إلى حالة استقرار للمكانة المهنية عبر الفترتين الزمنيتين(1970- 1982)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.975 بين درجات المكانة لمختلف المهن. بالرغم من إن الفترة كما يقول حفلت بكثير من التغيرات الحاسمة والمؤثرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ما يمكن أن تكون له آثاره الواضحة على البناء الاجتماعي عموما، وعلى موضع هذه المهن على متصل المكانة الاجتماعية بصورة خاصة (وردت عند الخزاعلة 1994).

وفي دراسة لنخبة من أساتذة قسم علم الاجتماع في جامعة الملك سعود عام 2002 لفهم طبيعة بناء القيم السائدة في المجتمع السعودي والذي يؤثر في إضفاء المكانة، والهيبة لدى الأفراد وذلك في سبيل فهم مدى التغير الذي طرأ على النسق القيمي للشباب السعودي، نتيجة التطور السريع والتقدم التكنولوجي المصاحب للنمو السريع الذي تشهده المملكة. فوجدت استمرارية المؤثرات والقيم التقليدية جنباً إلى جنب مع السمات الجديدة لبناء القيم السعودية.

من خلال الدراسات السابقة، ذات العلاقة بصورة عامة على المستوى المحلي يتبين أن هنالك دراستين مقتصرتين على طلاب الجامعة وطالباتها شملت الأولى في عينة من 250 طالباً وطالبة من جامعة مؤتة بهدف التعرف على المكانة الاجتماعية التي تحظى بها الستون مهنة ووظيفة الأكثر شيوعا في الأردن (المجالي 1990).

وتمثلت الدراسة الثانية، الطويل والتوايهة عام 2002، في عينة من طلاب جامعة الحسين بن طلال وطالباتها البالغ عددهم 405 من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية.أي لم تكن عينات ممثلة لشرائح المجتمع المختلفة، وعليه فإن إمكانية النتائج والاستفادة منها محدودة بحدود مواصفات عيناتها.

أما الدراسة ذات العلاقة المباشرة على المستوى المحلي بموضوع هذه الدراسة، فهي دراسة الخزاعلة 1994، لشمولية عينتها وعدد المهن الشائعة، البالغة مئة مهنة ووظيفة، وتمثيل مختلف شرائح المواطنين في مختلف مناطق المملكة وكبر حجم عينتها.

وكذلك بينت نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها ثبات أو استقرار المكانة الاجتماعية للمهن، درويش، 1982، بين المجتمعات رغم التباين في نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية، وفي درجة تقدمها الاجتماعي. فالواقع أن التشابه في المكانة الاجتماعية بين المجتمعات أو ثباته لا يقصد به إلا الثبات النسبي– فليس هناك ما يبرر

الثبات المطلق أي الجمود على حال واحد– فالظاهرة الاجتماعية تبدو وكأنها ثابتة، ولكنها في حقيقة الأمر تتغير، فالنظرة الاجتماعية لمهنة ما قد تتغير مع تطورات الحياة والمجتمع لها. (وردت عند الخزاعلة 1994).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بأن هذه الظاهرة الاجتماعية لمكانة المهن في المجتمع الأردني، تتعرض بسبب عناصر النفوذ والسلطة والمستوى التعليمي والرفاهية والثروة إلى تغييرات سريعة، تبعاً للتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتلاحقة. إلا أننا نلحظ أنه برغم تلك المؤثرات الخاصة على المهن من نمو أو ذبول فأن النسق القيمي للأفراد نحو المهن لم يصاحب تلك التغيرات على نفس الوتيرة في الاتجاه والزمان. فارتفاع معدلات البطالة للقوى العاملة الأردنية في قطاعات معينة، لم تثنِ المواطنين الأردنيين عن توجهاتهم الأكاديمية، وبالتالي المهنية، وكذلك نظرتهم للعمل في مهن دون غيرها. حيث دلت نتائج مسح العمالة والبطالة لسنة 2000 على ارتفاع معدل البطالة للأفراد الذين مستواهم التعليمي أقل من ثانوي بالنسبة للمجموع وللذكور حيث وصل هذا المعدل إلى 14,7% و 14,5% على التوالي، أما بالنسبة للإناث فقد كانت أعلى المعدلات للاتي مستواهن التعليمي دبلوم متوسط 35.6%وبكالوريوس فأعلى حيث وصل المعدل إلى 27,6%. الأمر الذي يثير تساؤلات مهمة، حول القيم الاجتماعية التي تخضع لها المهن ؟ والعقل الجمعي لمكانة التعليم الذي لا يصاحب سوق العمل ؟ وما هي العوامل المؤثرة في تفضيل الأردنيين للمهن بدرجات متفاوتة ؟

إن الدراسة الراهنة تفترض ما يلي:

هناك علاقة بين ارتفاع المكانة الاجتماعية للمهن التي تتطلب تعليماً أكاديمياً، أو تدريبياً عالياً، وعدد المتخصصين العاطلين في هذه المهنة، بمعنى كلما ارتفع عدد المتعلمين أو المتدربين لمهنة ما، انخفضت قيمتها لضآلة استيعابهم في سوق العمل.

هناك علاقة بين مكانة المهنة – ارتفاعاً أو هبوطاً – وبين مجموعة من المتغيرات منها :

- كلما ارتفع المستوى التعليمي الذي تتطلبه المهنة حافظت على مكانتها الاجتماعية.
- كلما منحت المهنة شاغلها سلطة اكبر حافظت على مكانتها الاجتماعية.
- كلما منحت المهنة شاغلها ثروة اكبر حافظت على مكانتها الاجتماعية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

مدى التغير الذي طرأ على النسق القيمي للمكانة الاجتماعية لهذه المهن خلال الفترة 1994- 2005، نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية خلال العقد المنصرم، ليصار ترتيبها حسب التسلسل الهرمي من الأعلى إلى الأسفل.

التعرف على آثار التغيرات على البناء الاجتماعي عموماً، وعلى موضع هذه المهن وعلى مكانتها الاجتماعية بصورة خاصة.

التعرف على المكانة الاجتماعية للمهن من خلال مؤشرات ساعات العمل ومتوسط الأجر الشهري والمستوى التعليمي ومدى تحقيق العاملين للرضا الوظيفي.

التعرف على المكانة الاجتماعية للتعليم من خلال المستوى التعليمي للمتعطلين عن العمل.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 800 مواطنٍ أردنيٍ ممن أعمارهم 18 سنة فأكثر من مختلف مناطق المملكة.

وقد روعي أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأردني قدر الإمكان، بحيث تضم الذكور والإناث من مستويات مختلفة، ومن جميع الأعمار، ومن كافة المحافظات ومن الريف والحضر والمخيمات.

وقد تم استبعاد 125 استمارة لوجود أخطاء فيها، ولعدم صلاحيتها للتحليل بحيث أصبحت العينة، تمثل 675 فرداً، وقد جاء توزيعهم على النحو التالي:

خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1)

توزيع أفرد العينة حسب متغير الجنس، مكان الإقامة الحالي، الحالة الاجتماعية، العمر، والمستوى التعليمي.

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	522	77.4
أنثى	153	22.6
مجموع	675	100
الحالة الاجتماعية		
متزوج	458	67.9
أعزب	196	29
مطلق / أرمل	21	3.1
المجموع	675	100
مكان الإقامة		
قرية	179	26
مدينة	481	71.3
مخيم	15	2.2
المجموع	675	100
المستوى التعليمي		
أمي	13	1.9

ابتدائي	37	5.5
إعدادي	63	9.3
ثانوي	160	23.8
دبلوم متوسط	101	14.9
بكالوريوس	216	32
دبلوم عالي	39	5.8
ماجستير	23	3.4
دكتوراه	23	3.4
مجموع	675	%100

يظهر جدول (1) توزيع أفراد العينة على الشكل التالي:

الجنس: 77.4% ذكور و22.6 إناث. الحالة الاجتماعية :67.9% متزوج، 29% أعزب، 3.1% مطلق / أرمل. مكان الإقامة: 26.5 % قرية، 71.3% مدينة، 2.2% مخيم. العمر دون 20 سنة 1.6%، من 20-29 سنة 32 %، من 30-39 سنة 28.3%، 40-49 سنة 22% من 50-59 سنة 12% و 4.1% كانت أعمارهم 60 فأكثر. المستوى التعليمي: أميون1.9%، ابتدائي 5.5%، إعدادي 9.3%، ثانوي 3.8%، دبلوم متوسط 14.9%، بكالوريوس 32%، دراسات عليا 12.6%.

جدول رقم (2) توزيع افراد العينة حسب مكان الاقامة ومكان العمل

المحافظة	مكان الاقامة		مكان العمل	
	عدد	%	عدد	%
عمان	220	32.6	230	34
الزرقاء	130	19.3	74	10.9
اربد	126	18.7	107	15.9

عجلون	33	4.9	37	5.5
المفرق	35	5.2	49	7.3
معان	27	4.1	33	4.9
جرش	32	4.8	55	8.1
البلقاء	35	5.2	34	5.1
الكرك	22	3.3	40	6
الطفيلة	13	1.9	16	2.3
المجموع	675	100	675	100

يظهر الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة ومكان العمل،70.6 % يقيمون في محافظة عمان ومحافظة إربد ومحافظة الزرقاء. أما من حيث مكان العمل فتشكل المحافظات المذكورة أعلاه 58.8 % من مجموع أفراد العينة.

أداة الدراسة ومنهجها:

استخدمت في هذه الدراسة استبانة تضمنت معلومات شخصية عن المبحوثين، وهي الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة. وجزء تضمن أسماء 100 مهنة ووظيفة شائعة في المجتمع الأردني (يمثلها جدول رقم 3) مرتبة عشوائياً، وبجانب كل مهنة وضعت خمسة بدائل تقويمية للمهنة، تتدرج من حيث وصفها من ممتاز إلى ضعيف، وقد طلب من أفراد العينة وضع إشارة (X) تحت البديل الذين يعتقدون أنه يمثل أقرب وصف لكل مهنة من المهن المشمولة في الدراسة. وفي هذه الدراسة استخدمت إلى حد ما الاستبانة نفسها التي استخدمت في الدراسات التي أجريت في جامعة مؤتة (المجالي 1990)، والمجتمع الأردني (الخزاعلة 1994)، مع إجراء بعض التعديلات الضرورية لكي تشتمل الاستبانة على المهن التي ظهرت حديثاً. فعلا سبيل المثال تم إضافة بعض المهن مثل مهنة فلتره المياه، أصحاب مقاهي الانترنت، أصحاب محلات الخلويات وتصليحها. ولقد تم تفريغ الاستبانات، ومعالجة المعلومات المتوفرة.

ولمعرفة العلامة التي حصلت عليها كل مهنة تم تحديد درجات أو قيم متدرجة موازية لكل مستوى من هذه المستويات الخمس. بحيث يضرب مجموع تحصيل مستوى الممتاز بمائة (x 100)، ويضرب مجموع تحصيل مستوى جيد جدا بثمانين (x 80)، ومجموع تحصيل مستوى جيد بستين (x 60)، ومتوسط يضرب بأربعين (x 40) لمجموع تحصيلها، وأخيرا يضرب مجموع تحصيل مستوى ضعيف بعشرين (x 20)، ومن ثم قسمة المجموع على 675 وهو عدد أفراد العينة. وبناء على هذه الطريقة فان معدل العلامة لكل منها يتراوح ما بين 20-100، وعليه فأن المهن التي تحصل على أكثر النقاط بمستوى ممتاز، أو بمستوى جيد جدا ستكون مجموع علاماتها أعلى من المهن التي تحصل على نقاط بمستويات أقل من ذلك كتقدير متوسط وتقدير ضعيف.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: تصنيف المهن والوظائف المشمولة في هذه الدراسة ترتيباً تنازلياً حسب العلامة والرتبة. بينت الدراسة أن المهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني تتباين حسب التعليم والدخل والسلطة كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (3) يبين تقديرات المكانة الاجتماعية لمئة مهنة ووظيفة شائعة في المجتمع الأردني حسب قيمتها والعلامة التي حصلت عليها بالمئة.

رتبة المهنة	المهنة	التقديرات					
		ممتاز	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف	العلامة %
1	أستاذ جامعي	369	173	62	42	29	84
2	مدير شركة	320	195	120	10	30	82.7
3	وزير	400	105	76	38	36	82.4
4	رئيس جامعة	308	218	89	29	31	82.0
5	طبيب	332	165	93	45	40	80.9
6	مدير بنك	340	150	93	45	47	80.5
7	رجل أعمال	386	130	94	40	25	80.1
8	مدير كلية	386	115	77	52	40	79.2
9	نائب برلمان	291	201	93	56	35	79.1
10	طبيب أسنان	285	207	87	55	41	79.0
11	سفير	326	148	88	48	65	78.4
12	مهندس كمبيوتر	302	181	88	41	63	78.3
13	مهندس كهرباء	280	201	93	56	45	78.2
14	مهندس زراعي	326	152	83	38	67	77.9
15	أمين عام وزارة	233	206	136	64	37	77.8
16	عين	279	181	93	66	56	76.6
17	محافظ	271	169	100	61	74	76.5
18	مهندس معماري	287	196	127	35	30	76.2
19	قاضي تمييز	309	136	96	50	84	75.9
20	ضابط جيش	262	178	112	46	77	74.9
21	قاضي صلح	266	166	124	54	70	74.6
22	موظف ملحق بالسفارة	225	195	142	66	47	74.4
23	صيدلي	224	198	116	70	67	73.1
24	مهندس مدني	212	194	140	71	58	72.9

25	قاضي شرع	258	144	120	58	95	72.2
26	متصرف	199	176	114	119	67	69.5
27	صاحب محطة محروقات	126	249	156	103	41	69.4
28	موظف جامعة	135	159	210	112	59	69.2
29	صاحب مدرسة خاصة	183	129	148	120	95	65.5
30	صائغ مجوهرات	145	148	156	131	95	63.5
31	محامي	154	131	158	115	117	62.7
32	ممرض	112	141	207	142	73	62.3
33	إمام مسجد	170	110	111	160	124	61.2
34	مختبر أسنان (فني آسنان)	96	123	239	142	75	60.7
35	مكتب دعاية وإعلان	48	91	195	184	157	60.1
36	صاحب مقهى انترنت	55	155	258	125	82	59.3
37	بائع أجهزة خلوية	82	125	198	211	59	58.8
38	فني مختبرات طبية	80	124	238	129	104	58.4
39	بيطري	124	132	139	124	156	58.0
40	صحفي	102	142	171	98	162	57.8
41	مدير مدرسة	103	144	110	196	122	57.3
42	مرشد سياحي	89	110	197	175	104	57.1
43	وكيل شركة تامين	77	134	215	110	139	57
44	أخصائي تغذية	65	121	215	185	89	57.7
45	متعهد بناء	100	112	181	132	150	56.4
46	مذيع	94	118	169	148	146	56
47	معلم مدرسة	110	112	110	200	143	55.4
48	مشغل ألمنيوم	91	87	191	183	123	55.4
49	صاحب مركز لياقة	95	110	208	153	109	54.8
50	أخصائية تجميل	59	146	128	209	133	53.7
51	صاحب مطعم	70	95	197	176	132	53.5
52	بائع خضار وفواكه	58	101	214	159	143	53.2
53	قابلة قانونية	72	107	184	143	169	53.2
54	عطار بائع أعشاب طبية	72	105	150	194	151	52.8

55	بائع مجوهرات تقليدية	92	82	135	210	156	52.4
56	صاحب مكتبة وقرطاسية	75	78	186	179	157	52.1
57	مشغل خراطة	56	105	158	206	150	51.4
58	خياط	48	91	195	184	157	51.4
59	صيانة هواتف خلوية	56	98	153	222	145	51
60	مكتب ديكور	61	83	171	209	151	51
61	معجنات	57	97	152	219	150	50.9
62	حداد / نجار	69	66	179	210	154	50.7
63	بائع بن ومكسرات	56	82	185	193	159	50.6
64	ممثل	85	102	131	116	241	50
65	صاحب مطعم شعبي	64	73	170	195	173	49.9
66	خباز	53	85	134	154	249	48.9
67	ميكانيكي سيارات	85	71	127	162	230	48.7
68	مصور	64	73	137	190	214	47.6
69	مطرب / سوبر ستار	77	91	103	142	262	47.5
70	لحام	34	73	155	198	215	45.6
71	بائع مياه مفلترة	56	82	185	193	159	45.5
72	حلاق	34	74	137	221	209	45.3
73	بائع ألبان	18	33	76	180	368	45.3
74	سائق تاكسي	48	67	122	171	267	45.2
75	بائع عطور تركيب	62	81	162	224	146	45.2
76	مدير نادي ليلي	66	74	102	153	280	45.0
77	نظارتي فحص نظر وتفصيل نظارات	80	114	211	156	114	44.9
78	سائق شاحنة	45	76	110	178	166	44.3
79	باله (بائع ملابس وأحذية مستعملة)	48	67	122	171	267	43.9
80	بائع مفروشات مستعملة أجهزة كهربائية	83	163	177	158	94	43.8
81	مكتب خدمات كمبيوتر	96	151	274	103	51	42.2
82	وسيط تجاري	62	81	162	224	146	41.6

83	خطاط	38	43	120	194	280	41.2
84	صاحب بقالة سوبر ماركت	55	89	175	220	137	41
85	كوافيرة	47	76	110	178	166	40.9
86	منجد لحف وفرشات	36	66	82	152	339	39.6
87	منجد أثاث كنب	21	55	100	164	33.5	38.8
88	سقرجي	19	49	86	190	331	38.8
89	موسرجي	24	52	82	212	305	38.6
90	كوى (دراي كلين)	58	70	110	201	236	38.1
91	صيانة ستلايت	54	85	134	154	249	37.6
92	بائع غاز	24	31	110	180	330	37.5
93	بائع أشرطة كاسيت وفيديو	53	85	134	154	249	37.3
94	عامل بناء	31	46	57	138	385	36.3
95	بائع أثاث مستعمل	20	49	69	305	482	35.4
96	مساح مرخص	38	57	139	199	242	35
97	حارس	14	44	67	93	457	32.3
98	كندرجي	18	33	76	180	368	31.3
99	عامل تنظيفات (زبال)	20	28	29	127	470	30.5
100	دهان	65	83	171	209	151	29.7

استناداً إلى النتائج المبينة أعلاه في الجدول (3) فإنا نعتمد تصنيف الخمس فئات في تحليلنا لنتائج هذه الدراسة.

الفئة الأولى: تحتوي هذه الفئة المهن والوظائف التي علاماتها 80% وأكثر، وقد بلغ عددها 7 مهن.احتلت مهنة أستاذ الجامعة المرتبة الأولى، ومهنة رجل الأعمال المرتبة الأخيرة. إن هذا التباين الواضح في مجالات هذه المهن لا يمنع بوجود متغيرات أساسية ثلاثة، اتصفت بها أو ببعض منها المهن الموجودة في هذه الفئة. وهذه المتغيرات هي التعليم والدخل والسلطة. فالأستاذ الجامعي والطبيب ومدير البنك والوزير يتمتعون بتعليم عالٍ ويحصلون على دخل مرتفع نسبياً في حين أن الوزير يتمتع مع مدير الشركة ورجل الأعمال بالدخل المرتفع والسلطة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (محسن 1990) في المملكة العربية السعودية، ودراسة (Baldridge 1980) التي جرت في الولايات المتحدة الأمريكية (عمر وآخرون 1992).

الفئة الثانية: تشمل هذه الفئة المهن والوظائف التي تراوحت علاماتها ما بين 79.9% و60% وبلغ عددها 28 مهنة، ويتصدر هذه الفئة مدير كلية وأدناها مكتب دعاية وإعلان.

يتضح من النظرة لهذه المهن التباين الشديد في مجالاتها لمتغيرات الدخل والسلطة والتعليم العالي. فالنائب في البرلمان والوزير والسفير والأمين العام للوزارة والعين والمحافظ والضابط في الجيش والقاضي والمتصرف يتمتعون جميعاً بسلطة سواء أكانت هذه السلطة مباشرة كالمحافظ والمتصرف وضابط الجيش والقضاة أو غير مباشرة كالنائب والعين. واللافت للانتباه أن مهنة سفير حصلت على المرتبة 11 وبعلامة 78.4% وكما هو الحال التراجع لمكانة الصيدلي حيث حصلت على المرتبة 23 وبعلامة 73.1%. في حين حصلت كل من سفير على المرتبة (1) وبعلامة 87.8%، وطبيب أسنان على المرتبة (5) وبعلامة 85.5% وصيدلي على المرتبة (9) والعلامة 80.6% (الخزاعلة 1994).

وتتسم هذه المهن بالتعليم العالي والدخل المرتفع نسبياً واشتملت هذه الفئة على وظائف ومهن يحتاج بعضها إلى التعليم الجامعي كالمحاماة والهندسة أو التعليم الجامعي، المهني أو المتوسط كالممرض وفني الأسنان، أو أنها اشتملت كذلك على عنصر واحد كالدخل مثلاً، وقل اشتمالها على العناصر الأخرى كصاحب محطة محروقات وصاحب مدرسة خاصة. واللافت الآخر للانتباه هنا أن مهنة المحامي قد حصلت على المرتبة 31 وبعلامة 62.7%، وهذا يعكس نظره سلبية نسبياً للمحامي التي يبدو أن مكانتها تتراجع كما هو لمهنة قاضي صلح التي حصلت على الرتبة، (21) والعلامة 74.6، ومهنه قاضي شرع برتبه (25)، وبعلامة 72.2%، ومهندس مدني برتبة (25)، وبعلامة 72.2%، إذ ما قارنا بنتائج دراسة الخزاعلة التي صنفت رتبة مهنة المحامي (17)، وعلامة 75.7%، والقاضي الشرعي برتبة (14)، وبعلامة 77.7%، وقاضي الصلح (16)، وبعلامة 76.7%، على التوالي، ومهنة مهندس مدني برتبة (15)، وبعلامة 76.9%.

الفئة الثالثة: وتضم هذه الفئة المهن والوظائف التي تراوحت علاماتها ما بين 59.3%، لصاحب مقهى انترنت إلى 40%، أو مهنة كوافيرة بعلامة 40.9%، وقد بلغ عددها (50) مهنة ووظيفة. تظهر المهن الموجودة في هذه الفئة المتغيرات أو العناصر التي اشتملت عليها الفئة السابقة وذلك رغم التباين الشديد في مجالاتها فالسلطة والتعليم المتوسط ميزت مدير المدرسة، التعليم ميز الصحفي، والبيطري، ومعلم المدرسة.

واشتملت هذه الفئة على مهن تدر أرباحاً لا بأس بها مع العلم بأن أصحابها لا يتمتعون بأي سلطة أو تأثير وتعليم كمتعهد بناء، صاحب مطعم أو اراجيل، بائع خضار وفواكه، مطعم شعبي.

كما اشتملت هذه الفئة على مهن وحرف ووظائف تحتاج إلى تعليم جامعي متوسط كأخصائي تغذية، وفني مختبرات وممرض. أو تحتاج إلى درجة معينة من التدريب والمهارة كالحداد والنجار، وفني ألمنيوم والخراطة، وميكانيكي، ولحام على سبيل المثال مهنهم تدر دخلاً عالياً ولكن أصحابها يتمتعون بتعليم متدن وبسلطة لا تُذكر.

وفي الفئة نفسها نجد ظهور أو انتشار مهن جديدة تشير إلى التغيرات التي حدثت في سوق المهن كصيانة هواتف الخلوي ومطرب (سوبر ستار)، بائع مياه مفلترة وجميع شاغلي هذه المهن لا يتمتعون بسلطة أو تعليم متوسط.

ومما يجدر الإشارة إليه أن مهنة معلم مدرسة احتلت مرتبه متوسطة (47) في حين أنها احتلت رتبة (28) (1994 – الخزاعلة) في حين أن وظيفة إمام المسجد حافظت على نفس المرتبة (33)، وكذلك بيطري (39).

الفئة الرابعة:

شملت هذه الفئة المهن التي حصلت على علامات بين20% و39.9% وتقع ضمن هذه الفئة 15 مهنة، وعلى رأسها منجد لحف وفرشات ويحل في المراتب الأخيرة مساح، حارس، كندرجي، عامل تنظيفات، دهان. وتتسم هذه المهن بأنها خدمية، ولا تتطلب تعليماً أو أي نوع من التدريب ولا تتمتع كالفئة السابقة بأي سلطة في المجتمع. إلا أنها تتصف كمعظم مهن الفئة السابقة الخدمية بأن ساعات العمل فيها طويلة وأنها منهكة كأصحاب المحلات التجارية وسائقي التاكسي والشاحنات وبائعي الغاز. وتتصف هذه المهن بنظرة المجتمع السلبية لها رغم أنها تدر دخلا يفوق دخول كثير من الذين انخرطوا في الفئة نفسها كمعلم ومذيع.

تدل نتائج الدراسة حسب نظرة المبحوثين للمهن أن محددات المكانة الاجتماعية للمهن كالسلطة، والهيبة والتعليم والدخل لم تتغير رغم التغيرات التي طرأت على المجتمع الأردني خلال العقد المنصرم.

- هناك نمُوُّ أو ذبول لبعض المهن، فمهنة ماسح أحذية تتجه نحو الذبول (المجالي 1990) ومهنة بيع وتصليح ستالايت أو مهنة بيع وتصليح أجهزة خلوية في انتشار، وكأنها – أي المهنة – تخضع إلى اتجاهات السوق من عرض وطلب.

- هناك من المهن قد تأثرت مكانتها سلباً من ارتفاع عدد خريجي الجامعات والمعاهد وكليات المجتمع كالقانون، والصيدلة، والآداب، والعلوم الاجتماعية والإنسانية والهندسة.

_ ما تمنحة المهنة من فرصة للحراك الاجتماعي.

- النظرة الدونية ما زالت هي المسيطرة في العقل الجمعي للعمل اليدوي مقارنة بالأعمال والوظائف الحكومية والمكتبية، وأن العمل المهني واليدوي اقل مكانة اجتماعية لمعظم المواطنين من الأعمال والوظائف الإدارية والتخصصات الجامعية العليا التي تؤدي إلى المهن الحرة كالطبيب والمهندس...الخ، وهذا بعكس نتائج دراسة (الزغل 2004).

ثانياً: التغير الذي طرأ على المكانة الاجتماعية لعدد من المهن في المجتمع الأردني.

سأحاول في الجدول التالي (رقم 4) مقارنة المكانة الاجتماعية لعدد من المهن في هذه الدراسة مع مثيلاتها من المهن في دراسة الخزاعلة 1994، المعنونة : اتجاهات الاردنيين نحو بعض المهن وعلاقاتها بسوق العمل.

جدول رقم (4) المكانة الاجتماعية لبعض المهن في الاردن ما بين عامي 1994-2005

المهنة	رتبة المهنة من 100 لعام 1994	رتبة المهنة من100 في الدراسة الحالية 2005	حجم الفرق
سفير	1	11	10-
أستاذ جامعي	2	1	1+
وزير	3	3	-
طبيب	4	5	1-
طبيب أسنان	5	10	5-
أمين عام وزارة	6	15	9-
مدير شركة	7	2	5+
رجل أعمال	8	7	1+
صيدلي	9	23	14-
محافظ	11	17	6-
عين	13	16	3-
قاضي شرعي	14	25	11-
محامي	17	31	14-
نائب في البرلمان	20	9	11+
متصرف	21	26	4-
مدير مدرسة	22	41	19-
ضابط في الجيش	25	20	5+
معلم مدرسة	28	47	19-
فني مختبر	32	38	6-
إمام مسجد	34	33	1+
مرشد سياحي	37	42	5-
منجد	38	86	28-
ممرض	45	32	13+
خطاط	45	83	38-
متعهد بناء	49	45	4+
قابلة قانونية	58	53	5+
صاحب مطعم	60	65	5-
جزار (لحام)	71	70	1+
بائع باله	76	79	3-

سائق تاكسي	77	74	3+
دهان	81	100	19-
مطرب	91	69	22+
سفرجي	97	89	8+

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك مهناً قد حافظت على مكانتها كوزير، كما أن هناك مهناً قد ارتفعت مكانتها قليلاً، كأستاذ جامعي 1 درجة، رجل أعمال 1 درجة، إمام مسجد 1 درجة، لحام 1 درجة، وأيضا هناك مجموعة من المهن قد ارتفعت مكانتها درجة لا بأس بها كمدير شركة 5 درجات، نائب في البرلمان 11 درجة، وذلك لما لهذه المهنة من امتيازات عديدة خلال العقد الماضي، ممرض 13 درجة متعهد 4، قابله قانونية 5، مطرب 22، سفرجي 8 درجات.

تبين من الجدول السابق أن هناك مهناً قد انخفضت مكانتها بدرجة طفيفة جداً كطبيب، كما أن هناك مهناً قد انخفضت مكانتها الاجتماعية كسفير 10 درجات أمين عام وزارة 9، صيدلي 14 درجة، قاضي شرع 11، محامي 14، مدير مدرسة 19 درجة، منجد 28 درجة، خطاط 38 درجة.

إن انخفاض المكانة الاجتماعية لمهنة سفير ربما يعود إلى عدم قيام السفير بواجباته نحو المغتربين الأردنيين في الخارج وعدم محاكاة المواطنين له داخل الأردن. كذلك انخفاض مهن صيدلي، هندسة، طبيب أسنان، ربما يعود لارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الدخل والهيبة. كما أن تدني المكانة الاجتماعية لمهنة المعلم، الخطيب 1990، ومدير المدرسة تعود إلى الأسباب المادية والاجتماعية والمهنية والنفسية المسؤولة عن هذه الظاهرة.

ثالثاً : العاملون حسب المجموعات للمهن والجنس وساعات العمل ومتوسط الأجر.

جدول رقم (5) العاملون بأجر في منشآت القطاعين العام والخاص حسب المجموعات الرئيسية للمهن والجنس ومتوسط ساعات العمل مدفوعة الأجر ومتوسط الأجر للعامل الواحد كما هو في شهر تشرين الأول 2002

المجموعات الرئيسية للمهن	العاملون في القطاع		متوسط ساعات العمل للعامل في القطاع				متوسط الأجر للعامل الواحد بالدينار			
			العام		الخاص		عام	القطاع العام	القطاع الخاص	
	عام	خاص	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث

المشرعون وموظفو الإدارة العليا والمديرون	4920	18484	245	246	232	240	863	732	841	684
المتخصصون الفنيون	83952	49529	232	220	227	217	408	274	389	271
المتخصصون المساعدون	46933	34992	238	222	229	223	276	193	279	223
المكتبة	37434	44255	240	237	228	231	238	205	244	226
العاملون في الخدمات والباعة في المحلات والأسواق	2358	121465	280	246	250	240	140	140	288	292
العاملون المهرة في الزراعة وصيد الأسماك	865	0	227	0	227	0	121	0	121	0
العاملون في الحرف وما إليها من المهنة	10700	7922	260	248	240	244	170	100	265	188
مشغلو الآلات ومجمعوها	17447	42806	250	249	235	219	187	100	242	266
المهن الأولية	46617	49392	245	237	234	234	147	143	164	173
المجموع	251226	431997	249	228	230	223	246	219	288	244

المصدر: مسح استخدام، دائرة الإحصاءات العامة 2002

تبين من الجدول أن المهن التي تتطلب في أدائها تعليماً عالياً، أو نشاطاً ذهنياً مرتفعاً تنفرد بالسلطة والدخل المادي الجيد كالمشرعين وموظفي الإدارة العليا والمديرين.

فمتوسط الأجر للعامل الواحد في مجموعة هذه المهن سبعة أضعاف المهن التي لا تتطلب تعليماً أو تدريباً عالياً كما هو لمجموعة عمال الزراعة وصيد الأسماك. والمجموعة التي تليها بالسلطة والدخل المرتفع والتي تتطلب هي الأخرى في أدائها شهادات جامعيه عليا كما في الجدول التالي (6) هم المتخصصين.

جدول رقم (6)المشتغلون الأردنيون حسب المستوى التعليمي والمهنة الحالية (توزيع نسبي)

المهنة	المستوى التعليمي								
	أمي	ملم	ابتدائي	إعدادي	أساسي	تلمذة مهنة	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس فأعلى
مجموع المشرعون وموظفو الإدارة العليا	0	0	0.6	6.9	0	0	8.7	5.4	78.5
المتخصصون	0	0	0	0.1	0.1	0	0.4	4.4	94.9
الفنيون والمتخصصون المساعدون	0.1	0.7	2.2	7.8	2.7	0.5	13.1	67.4	5.4

الكنية	0.4	1.1	7.2	25.8	9.3	0.9	42.9	10.1	2.4
العاملون في الخدمات والباعة في المحلات والأسواق	3.5	5.6	15.4	24	14.0	2.2	8.9	9.8	6.8
العاملون المهرة في الزراعة وصيد الأسماك	21.8	14.3	24.9	16.8	10	0.8	7	2	2
العاملون في الحرف وما إليها من المهن	2.7	6.1	24.2	26.2	13.9	6.3	4.3	5.8	0.5
مشغلو الآلات ومجموعتها	3.2	6.9	27.9	33	10.3	2.4	11	4.3	1
المهن الأخرى	7.4	7.3	22.3	26.1	19	1	12.7	2.7	1.6

مسح العمالة والبطالة، التقرير السنوي 2000.

رابعا : المتعطلون والمستوى التعليمي والمنسبين للتعيين في القطاع الحكومي

جدول رقم (7) المتعطلون الأردنيون حسب الجنس والمستوى التعليمي (توزيع نسبي)

المستوى التعليمي	الجنس		
	المجموع	ذكور	إناث
المجموع	5944	4525	1419
النسبة	100	100	100
أمي	2.3	2.6	1.3
أقل من ثانوي	56.7	67.6	21.8
ثانوي	19.5	12.2	13.5
دبلوم متوسط	13.6	6.7	35.9
بكالوريوس فأعلى	14.8	10.9	27.6

المصدر مسح العمالة والبطلة 2000، التقرير السنوي دائرة الإحصاءات العامة.

تبين من الجدول (7) أن 56.7 من المتعطلين عن العمل هم من مستوى تعليمي أقل من الثانوية العامة، ويمثل الذكور منهم 67%، ويملك 27.5% من المتعطلين عن العمل تعليماً أعلى من الثـانوية العامة، وبنسبة غير متساوية فالذكور 17.6% أو الإنـاث 63.5%

وتظهر نسبة المنسبة للتعيين من المتقدمين بطلبات توظيف في ديوان الخدمة المدنية 4.5%.

جدول رقم (8)أعداد المتقدمين بطلبات توظيف والمنسبين منهم للتعيين خلال عام 2003 موزعين حسب المؤهل العلمي والجنس.

المؤهل العلمي	العدد المتقدم			العدد المعين	
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
دكتوراه	510	17	527	7	–	7
شهادة اختصاصي	141	44	185	25	6	31
ماجستير	1788	947	2735	92	90	182
دبلوم عالٌ	267	495	762	25	31	56
بكالوريوس	39097	48073	87170	3228	2185	5413
دبلوم كلية مجتمع	15683	52236	67919	699	1170	1869
ثانوية عامه	4550	6749	11299	24	30	54
المجموع	62036	108561	170597	4100	3512	7612

مصدر: ديوان الخدمة المدنية 2003.

تشير الأرقام إلى وجود بطالة عالية في صفوف المتعلمين، وبعض الفنيين وخريجي بعض التخصصات الجامعية والمتوسطة من خلال الطلب المتدني على الأيدي العاملة المتعلمة مما يؤدي في اعتقادنا إلى تغير لنظرته نحو مكانة بعض التخصصات وبالتالي نحو المهن.

خـاتمة

أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير تغير المكانة الاجتماعية لعدد من المهن والوظائف مع مثيلاتها من المهن في المجتمع الأردني لعام 1994، ما زال مرهوناً بعوامل متعددة ومتداخلة يصعب ضبطها نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. الأمر الذي يتطلب مزيداً من الاستقصاء والتحليل والموضوعية وهو ما حاولت هذه الدراسة أن تقوم به من خلال اختيار عينة ممثلة لكافة شرائح المجتمع الأردني. وأظهرت كذلك نتائج الدراسة أن المهن ذات المكانة العالية تمتاز بالتعليم العالي والدخل المرتفع والسلطة، أما المهن ذات المكانة الاجتماعية المنخفضة فعكس ذلك.

كما أن هذه الدراسة أشارت إلى أهمية قضية العلاقة بين المكانة الاجتماعية للمهن من خلال مؤشرات ساعات العمل، ومتوسط الأجر الشهري والمستوى التعليمي، ومدى تحقيق العاملين للرضى الوظيفي.

المراجـع

1. البداينه: ذياب والمجالي فايز، الحراك الاجتماعي بين الأجيال والتفضيل المهني لدى الأبناء مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ع 9، السنة الخامسة، ص ص،207- 1996،242.

2. الجوهري، محمد – مقدمة في علم الاجتماع الصناعي، القاهرة – منشورات دار الكتاب للتوزيع، ط2 1979.
3. الجوهري، محمد، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
4. الجوهري، محمد، علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث، ط3 دار المعارف، القاهرة 1982.
5. حسين، محسن، آراء بعض الطلاب حول تدرج الصيت الاجتماعي لبعض الوظائف في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود م22، ع7، ص ص 327-352، 1990.
6. الخزاعلة. عبد العزيز، اتجاهات الأردنيين نحو بعض المهن وعلاقاتها بسوق العمل، مركز الدراسات الأردنية، جامعة اليرموك – اربد 1994.
7. الخطيب، أحمد، رؤية مستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم، مؤتة للبحوث والدراسات المجلد 5، العدد 2، 1990.
8. ديوان الخدمة المدنية، التقرير الإحصائي السنوي لعام 2003، عمان 2004.
9. الزغل،علي، اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو العمل اليدوي : دراسة ميدانية على عينه من محافظة اربد، أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية) مجلد 20، عدد 4 (1) ص ص 1871 – 1896، 2004.
10. الطويل هاشم، والتوايهة، عباطة، أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في المكانة الاجتماعية للمهن، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 29، ع 3، ص ص، 121 –141، 2001.
11. عاقل، فاخر، دور الإرشاد والتوجيه للمهنيين في توجيه الطلاب نحو العمل. المجلة العربية للتربية، مجلد 9، ع 1، 86، 1989.
12. العديلي، ناصر، الدوافع والحوافز للرضا الوظيفي في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية، مجلة الإدارة العامة – المملكة العربية السعودية ع 636 ص ص 34 – 87، 1983.
13. عمر، معن ، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن 1992.
14. عمر، معن وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 1981.
15. العيدة، ناجح، مهنة التعليم وعلاقاتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة اليرموك – اربد – الأردن، 1997.
16. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1980.
17. المجالي، قبلان، المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 18، عدد 1، الكويت 1990.
18. المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، التقرير السنوي لمسح البطالة والعمالة، 2001.
19. المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي العدد54، 2003.

20. النصير رافع والسعود، راتب العوامل التي تسهم في اختيار الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية لمهنة المستقبل ومدى الرضا عنها، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، م8، ع3، ص ص 43 – 76 1993.